(السنة السادسة) يوم الجمعة ٢٠ اغسطس سنة ١٩٣٦ تليفون عمر (٣١٣٨) و (٣٣٢٤)

عدد ٢٧٥

الكشكول

مليم ١٠

مصر وعصبة الامم

جون بول — استقى رائحة فمن ، ان كنت عايزه تخشي إبقي اقعدي جنبي ولا تتكلميش . . .

يوبيل اللينوتيب

احتفل في أمريكا بمرور أربعين سنة على استعمال اللينوتيب (آلة جمع الحروف) اذ ثبت أنها قد استعملت لاول مرة في جريدة التريبون بمدينة نيويورك

ومع أن هذه الالة قد شاع استعمالها في جميع أنحاء العالم فقد جد من صنع لنا لينوتيباً عربية تستخدم الان في جمع حروف الجرائد العربية في تونس والجزائر ونيويورك ، وأحضر منها بعض أصحاب الصحف طليومية في مصر . ولكنهم لم يستعملوها لصعوبات فنية. ولا يستخدم في مصر الان غير المطبعة الاميرية

ويقول الذين درسوا دقائق هذه الالة ان الصعوبات الفنية التي فيها سهلة التذليل ويمكن التغلب عليها متى وجدت الهمة والتصميم

فهل يصح اهمالها بعد أن مضى عليها ٤٠ سنة وتنتفع بها أصغر جريدة يومية في أحقر بلدة فرنسوية أو انكليزية أو ألمانية

فنـــدق ناسيونال
بشارع سليمان باشا

أحد الفنادق الفاخرة بعاصمة القطر المصري به أقسام خاصة للعائلات وجميع حجراته ملحق بها حمامات بالماء الساخن والبارد . وأجرة حجرة النوم بالمفروشات الفاخرة من أربعين قرش صاغ فما فوق

وبه مطعم جميل على الطريقة التركية والفرنسية . ويدار على الطراز الاميركاني فيه أجود المشروبات النقية وبكل حجرة تليفون خاص يتسنى لكل نازل بها أن يتخاطب مع أية جهة من جهات القطر مباشرة .

كل المعلومات يمكن الاستفهام عنها من مدير الفندق مباشرة بتليفون نمرة ١٠٥١ او ص . ب ٩٣٠ مصر .

شركة مصر للنقل والملاحـــة
شركة مساهمة مصرية

الادارة المركزية
شارع الدواوين رقم ٤٠ بالقاهرة
تليفون ٧١ ـ ٢٩

فرع الإسكندرية ـ باب البكراسته
تليفون رقم ١٩ ـ ٦٩٣
فرع القاهرة: ٢ شارع السقاية ببولاق
تليفون ٩٣ ـ ٧٠

تقوم بأعمال التخليص والتخزين والنقل بأجور غاية في الاعتدال
ومعاملة غاية في الدقة والتساهل ولها مندوبون في بلاد القطر

صابون لوكس
لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل ماعندك من الثياب الحريرية الثمينة بالصابون العادي لانه غير نقي ويجري نسيجها بل اغسلها بصابون لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة نعومة وتزيد في حسنها وجمالها

LEVER BROTHERS Ltd.
Port Sunlight (England)

١٩ أغسطس

يفتتح جوق الروائي أمين أفندي صدقي تياترو « سيراميس » بشارع عماد الدين بتمثيل رواية (ليلة في العمر) وهي « أوبرا كوميك » مضحكة

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)
(لصاحبها)
سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تيليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مسرح السياسة

هل العربان مصريون

يتمسك العربان بما يسمونه امتيازات لهم أشد الاستمساك وينادون بأنهم لا يريدون أن يؤدوا الخدمة العسكرية في الوقت الذي يصيحون فيه بأنهم شجعان وفرسان طعان وابطال ميدان ، وهي دعوى عريضة يكذبها اصطكاك اسنانهم من خوف الخدمة العسكرية فليكونوا جنودا أولي شجاعة أو فليعترفوا بأنهم خوافون !

ومهما يكن من الامر فان ضجتهم هذه غير مجدية ، وهم اما مصريون فلابد من تجنيدهم أو أجانب فليقولوا لنا الى أية دولة ينتسبون وأين الاوراق التي تدل على أنهم من رعايا الصين أو اليابان .

بل منهم من يدعي أنهم سادة البلاد ، لانهم فتحوها بالسيف في خلافة عمر بن الخطاب ، وفاتهم أنهم أضاعوها بعد ذلك وفتحها الاتراك ، ولو صح أن لهم السيادة بحكم ذلك الفتح لكانت ايطاليا أو الفرس أحق بهذه السيادة لانهم أسبق إلى الفتح ، فدعوا هذا وتعقلوا يا مشايخ العرب واخضعوا للدستور فانه سوى بين المصريين

* * *

صحة الورد

في تلغراف من لندن ان الاطباء الانجليز يرون ان الحالة الصحية في القاهرة سيئة لان شوارعها قذرة والاتربة فيها تتصاعد فتضايق المارة وتعرضهم لامراض العيون والحلق ، وقال التلغراف ان الورد لويد قد مرض من رداءة الطرق وتصاعد الاتربة والاطباء يقولون انها شديدة الخطر !

هذا ما يقوله أطباء الانجليز ، وهكذا يرون أن قذارة القاهرة أمرضت الورد لويد ، ولا ندري لم لم تمرض الورد الذي من قبله ، ولماذا لم تمرض موظفي دار المندوب السامي ؟ !

واذا كان الورد لويد قد أمرضه سوء حال الاحياء الاوربية النظيفة التي يمر منها فماذا كان يصيبه لو أنه مر في الاحياء الوطنية ولا قدر الله !

ليس مرض الورد من رداءة الطرق فانه لم يسلك في القاهرة طريقا غير معتني به ومستحيل أن يكون في لندن حي أسمح هواء من حي قصر الدوبارة والاحياء التي حوله فان الحكومة تنفق في العناية بها القناطير المقنطرة من المال مراعاة لامزجة السادة الانجليز وغيرهم من الاوربيين في حين أن الاحياء الوطنية مهملة لا تصراف العناية الى الجهات التي فيها خواجات

وقد أحسن الاطباء الانجليز برفع اصواتهم في هذا الوقت لانهم ذكرونا بأن علينا واجبا كنا غافلين عنه هو حض مجلس النواب على حمل الحكومة على اعطاء الاحياء الوطنية نصيبها من العناية الصحية كما تدفع نصيبها من الضرائب

* * *

هنا وهناك

لو أحصينا الاجانب العاطلين الذين يرتزقون في مصر بالدعارة والسرقة لوجدنا أكثر من أهل مدينة وهم يمرحون في البلاد ويعيثون في الارض مفسدين ولا يخشون حسابا ولا عقابا وعددهم يزيد كل عام زيادة فاحشة تهدد الامن والاخلاق بالسوء والباب مفتوح لهم على مصراعيه يدخلون في أي وقت أرادوا كأن مصر وكالة بلا بواب !

وهؤلاء فئات مختلفة ساطها الشيطان على هذه الامة فمنهم من يتلصص ومنهم من يعير وآخرون يقطرون الخمر سراً وهي سموم تقضي على العقول والابدان والمحتالون والدجالون كثيرون يقرأون الكف ويزاحمون دجالينا على المتاجرة بالتخريف والاوهام

يكثر هؤلاء الاشرار الاجانب في البلاد لان مصر ليس فيها ما يمنع دخولهم ، فانظر الى فرنسا كيف تفعل مع الغرباء !

وضعت حكومة باريس تعليمات شديدة لاستخدام اليد العاملة الاجنبية في فرنسا ، وهذه التعليمات تقضي بأن لا يستخدم بعد الآن عامل اجنبي في أي عمل ما لم يكن حائزاً لاوراق تدل على حالته الاجتماعية ومهنته

فهم لا يبيحون العمل للاجانب الا بشروط ، ونحن نبيح للاجانب اهلاك بلادنا بلا قيد ولا شرط

* * *

تقرير نائب

الزوار والصحفيين في مجلس النواب مدخل خاص يقف أمام بابه اثنان من رجال البوليس لفحص تذاكر الداخلين ، وهذان الجنديان مأموران أن لا يدخلا أحداً بغير تذكرة ، فلا لوم عليهما اذا منعا أي قادم بلاتذكرة كائنا من كان ، ولكن حضرة النائب المحترم حسن افندي يس جاء في بعض أيام هذا الاسبوع بزائرين اثنين ، أو « جوز زوار » وأراد ادخالهما فمنعهما الجنديان ، ففضب ، فلم يباليا بغضبه ، فعيط ، فلم يسألا عن عياله ، فكتب تقريراً يشكوهما فيه الى الرياسة ، وقد علمنا ان الرئاسة قالت له : كيخ

التمثيل الخارجي

كانت وزارة زيور باشا اختارت صادق باشا حنين وزيراً مفوضاً لتمثيل مصر في اسبانيا — قبل حسن باشا نشأت — والحكومات لاترسل ممثلين لها في الخارج الا وهي على يقين من أنهم سيكونون صوراً مصغرة لبلادهم ولا بد أن يجمعوا بين حسن السمعة وحسن المنظر وحسن الرأي ، وليس هنا موضع البحث في انطباق هذه الحالات كلها على صادق حنين باشا أو عدم انطباقها فيكفي أن ننظر اليه في حالة واحدة منها

تسابق الرجال والسيدات بفندق ريتس في مدريد مسابقة غريبة هي ان يغير كل واحد وجهه بتعويج مايستطيع تعويجه من الحاجبين والشفتين وخسف الخدين باطباقهما بين الفكين أو نفخهما حتي يكونا كالكرتين وتجعيد الجبهة ونقل الذقن الى اليمين أو الى الشمال وتقديم الفك الاسفل على الفك الاعلى ، والمبالغة في تشويه الوجه بكل حيلة سهلة أو متعبة ، وهكذا انقلبت السحن وصار لهم منظر بروع الشياطين ، ثم قامت السيدة التي اختاروها للحكم واعطاء الجائزة الى اقبح الموجودين وجها وكان وزيرنا المفوض صادق حنين باشا جالسا يتفرج ، ولم يكن داخلا في المسابقة بالطبع ، بل جلس بحالته الطبيعية مسروراً بهذه المسابقة مسروراً يزيد وجهه حسنا ، وجعلت تلك السيدة تتصفح الوجوه حتي وصلت اليه ونظرت الى وجهه وقالت : الجائزة لك يا باشا

وخجلت السيدة حين قال لها أنه ليس في المتسابقين ، والله أعلم كيف كان منظره لو أنه دخل في هذه المسابقة ، ولاندري لماذا لم تسترجعه وزارة زيور باشا حين خلفه نشأت باشا وماذا كانت تلك الوزارة تقصده بنقله الى روما وزيور باشا يحب الايطاليين

* * *

النبوغ المدفون

لايحتاج الاحتيال على الجهلاء من العامة واشباه العامة الى ذكاء ولا علم ، وكل مايستعين به المحتال على هؤلاء شيء من الوقاحة والادعاء وهم يصدقونه فتسهل عليه مهمته سلب نقودهم ، أما المحتال الذي ينصب على اذكياء الموظفين وأحد كبار المحامين فلا شك في انه على شيء عظيم من الذكاء وفصاحة المنطق والجدل !

القت نيابة مصر القبض على قومسيونجي في العتبة الخضراء لاحتياله على بعض الزارعين والموظفين وأحد كبار المحامين وأخذه منهم الفا وخمسمائة جنيه !

فهذا الذي يتلاعب بعقل محام كبير ولايراه الا كواحد من جهال الفلاحين لاريب في أنه لو كان ممن اتيح لهم العلم لكان اليوم نابغة في المحاماة أو كان سياسيا ذا شأن عظيم

ولكن أين من يعلم أولاد الفقراء ، وماذا يصنع اذكياؤهم وهم جهال غير النصب والاحتيال؟

حرام والله ضياع هذا النبوغ المدفون

* * *

القضاة الشرعيون يحتجون

حمل أحد اعضاء مجلس النواب على المحاكم الشرعية حملة شديدة أغضبت أصحاب الفضيلة القضاة الشرعيين فاجتمعوا في دار المحكمة الشرعية العليا وقرروا الاحتجاج لدي وزير الحقانية على أقوال ذلك النائب في مجلس النواب !

والاحتجاج على النواب اذا ساغ لاي طائفة من الطوائف فليس يسوغ لسادتنا أصحاب الفضيلة القضاة الشرعيين

ذلك لان الذي يجري بين جدران هذه المحاكم مما يستوجب الضجة في الارض والسماء ، وفي استطاعة من يشاء من حضرات القضاة الشرعيين أن يحضر جلسة أية محكمة أهلية متفرجا ليرى هل المحاكم الشرعية محاكم بجانب المحاكم الاهلية أو اسواق لاينقصها غير الارز والدجاج والمناداة على السمن والعسل وغيرهما من المأكولات والاشياء

ودع عنك الضجة وضياع النظام وانظر الى اسلوب المحاكمة فانه يضيق الصدور وتضيع فيه الحقائق رغم أنوف القضاة أنفسهم !

ولسنا نريد أن نحصي كثيراً من الحوادث أو نقيم كثيراً من الادلة وأمامنا دليل واحد فيه الكفاية للتدليل على سوء الحال والمآل

تزوج فلان صديقك الذي تعرفه فلانة بنت صديقك الذي تعرفه ، ثم تشاحن الزوجان ووصل الامر الى المحكمة الشرعية ودعاك الزوج لتشهد بما تعلمه ، فاول ما يسألك القاضي هل تعرف الزوج وأين هو فتقول فلان وتشير اليه ، ثم يسألك أتعرف الزوجة ، ومن هي بين هؤلاء النسوة ؟

فتقول انك تعرف أنها فلانة بنت فلان بالجهة الفلانية ولكني لم أرها لان النساء متحجبات ، فيرفض سماع شهادتك ويحتم أن يكون الشاهد عارفا بها معرفة رؤية ومحادثة ؟

فلا يكون للزوج الا المجيء بشهود زور يستأجرهم وفي كل محكمة شهود مأجورون ، يشهد الرجل منهم بمعرفته لنساء العالم كله في جميع القضايا

أليس عجيبا يافضيلة القاضي أن يقف أمامك شاهد زور يشهد ان فلانا هو ابن فلان الذي جده فلان وأبو جده فلان ولو سألته عن جده هو لخرس ولا يدري من كان ذلك الرجل ؟

لا تحتجوا ياحضرات القضاة ، ولا يموهاشويه

* * *

تقسيم المواريث

قالوا ، وما أكثر ما يقولون ، ان الاستاذ التقي المنصف العادل الشيخ أبا الفضل شيخ الازهر الشريف قد كتب ما ملكت يداه لولديه النجيبين البارين الشيخ امين واحمد بك ، وحرم بذلك بناته من الميراث ، ولا ندري ما الذي يبقي أولئك الفضوليين من هذا الامر وماذا ينفعهم من ترديده في مجالسهم وهم لا يعلمون علم الشيخ بمحكمة التوريث ولا يفقهون ما أراده الشارع من تقسيم المواريث كما جاء في القرآن وكما يفقه فضيلته مراد الشارع والحارة والدرب ويعرف القسمة والجمع والطرح والضرب

أما الكلام الفارغ الذي لا نسمعه فهو ادعاؤهم أن فضيلة الشيخ حاول ارغام فضيلة الشيخ على جمعة على التنازل عن ثروته لزوجته « كريمة الشيخ » وهي في مرض الموت ليؤول ميراثها الى أولاده منها وتحرم منه زوجته الاخرى وأولادها !

ولو صح ذلك ما كان فيه بأس لان الشيخ لا يحب ضرة كريمته ولا أولادها ، ومن كرهه الشيخ فقد كرهه الله والعياذ بالله

« متفرج »

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجل المطبوعات فاطلبها في
مطبعة الكشكول

الشعر الخالد

المفوضيات

كان توفيق رفعت باشا وزيراً للخارجية حينما انشئت المفوضيات المصرية في أوربا وذهب اليها وزراؤنا المفوضون ثم كان في وزارة زيور باشا أيام جعلت المفوضيات أو أريد أن تجعل بؤرات للفساد السياسي ولمطاردة المصريين في الخارج اذا لم يخضعوا لميول خاصة وشهوات معينة وقد رأى ما تناول به مجلس النواب هذه الفوضيات من العلاج المصلح فنظم قصيدة يشير بها الى مواقفه الاولى ويشرح عذره واطلع الشاعر « اياه » على هذه القصيدة فرأى أن لا يحرم منها قراءه قال الناظم :

ان السفارات التي ... فتحتهـــا فيما مضى
فيهن خمس شأنهـــا ... شأن عظيم مرتضى
« باريس » ثم « رومة » ... ولندن و« تركضا » (١)
و« نويورك » فهي في ... أمريكة لن ترفضا
وغـــيرها مجعولة ... تكيـــة أو معرضا
فيها التنابيـــل الالى ... صاروا هنـــاك مرضا
تجسوا « لنشأت » ... حتى أصاب الغرضا
وأفسدوا بأمـــره ... ثم انقضوا حين انقضى
قد كنت من تعيينهـــم ... في مثـــل نيران القضا
أقول : ميصحش كدا ... نلهم من القضا
وكان « يحيى » دائمـــا ... محرضـــا ومغرضـــا
وكنت وحدي بينهـــم ... مخالفـــا معترضا
ان قلت يوما كلمة ... ولم تنل منهـــم رضا
أعيش شهراً كاملا ... مرتعـــداً منتفضا
وقد أظل ســـنة ... متهماً مضطهضا
فان رفعت بصري ... أرجعتـــه منخفضا
وان تركت مكتبي ... موضـــبا منفضا
قوضه عفريتهـــم ... وفاته مقوضـــا
والله لولا أن دهـــري ... فاتني معضمضا
ما شفتموني ساكتا ... « لنشأت » ان لمضا
كلا ولا جسمي غـــد ... مخضخضا مرضرضا
لكنني كنت أعيـــش ... وقتها على « اللضا »

* * *

يا سادتي لا تزعـــلوا ... ولا تقولوا أعرضا
ولا يكن رئيسكم ... عن حالتي مغمضا
لقـــد توضأت لكم ... لكن وضوئي انتقضا
ان كان شيء فاتكم ... فقـــد أخذتم عوضا
ناداكم عقلكم ... عـــذراً محرضا
ان أهـــدموا مفوضا ... ت صرن داء ممرضا
فجـــددت أيمانكم ... رأس الاذى المفوضا

(١) تركضا لغة في تركيا

متى أنشىء كازينو استفانو

نشر المسيو هنري برجاس فصلا مسهبا في مجلة « الشرق الموسيقي » الفرنسوية عن تاريخ رمل الاسكندرية وكيف اصبح متنزها لاهالي الثغر وختمه بنبذة عن كازينو مان استفانو قال فيها انه انشىء في سنة ١٨٨٦ أي منذ ٤٠ سنة. وكان في أول امره مطعما خشبيا ثم أضيفت اليه جوقة موسيقية مؤلفة من ٤٦ عازفا على الالات الوترية برياسة الاستاذ سباتلي

صبغة اتنشتاد الحديدية

ارفضوا العلبة غير المقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها . وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جوليوفي تليفون مصر ١١٠٣ و ١٨٤٢

الناس و البغبغان

جريدة الناس وجريدة البغبغان هما الصحيفتان الاسبوعيتان اللتان يجب أن تقرأهما يوم الخميس من كل أسبوع فاطلبهما من الباعة

دائرة المعارف الوفدية

الخاء

خلد — تقول لو أن دولة خلدت في الدنيا منذ خلقها الله لكان لبريطانيا العظمى ان تطمع في الخلود ولكنها لن تخلد ، لن يدوم بقاؤها ، وهي قد أخذت الى مصر ، وكنت اليها وأقامت بها وسيأخذها الله كما أخذ الرومان والفرس وغيرهم ، والخلد بضم أوله الخلود في الجنة ، وليس في خلدي أن أعضاء حزب الاتحاد يدخلونها ، بفتحتين على الخاء واللام قبل الدال ليس في بالي أو في نفسي أنهم أهل لها ، والعامة تقول ان يحيي باشا ابراهيم يريد ان يخلد في الدنيا بفتح اللام في المضارع فيغلطون وهي مضمومة ، والشيخ حسين والي يكسرها فاذا قيل له لحنت زعم أنها لغة بني جبيلهان من قبائل اليمن ولا يعرف المؤرخون ولا علماء الادب ان الله خلق قبيلة بهذا الاسم ، وخالد رجل يزعم النحاة انه اقترض من زيد ثلاثة دراهم بضمانة عمرو وبكر ، ولما حل أجل الدفع جاء زيد وذهب خالد فضرب زيد عمراً وفر بكر هارباً ، وكان علماء النحو يكررونهم جميعا فذكروا هذا الخبر في كتبهم كلها ، وخالد بن الوليد صحابي جليل كان يتولى قيادة الجيوش وينتصر ولم تنهزم له راية قط ، وخالد بك حسنين مفتش بالمعاهد الدينية قيل أن المشايخ يريدون أن يلبسوه عمامة على ملابسه الافرنجية ، وخالدة أديب سيدة تركية كانت وزيرة للمعارف ، قالت جريدة أخشام التركية ان علي باشا ماهر سافر الى الاستانة وأراد الاقامة بها ليجد عملا في وزارة المعارف فعرضت عليه خالدة أديب وظيفة معلم كورة فوجد مرتب هذه الوظيفة لا يكفيه فعاد الى مصر وعين وزير المعارف ، وخويلد تصغير خالد ، وخديجه بنت خويلد رضي الله عنها زوج النبي عليه الصلاة والسلام ، وابن خلدون المؤرخ المشهور صاحب كتاب (البوار والكساد ، في جريدة الاتحاد) وكتاب (العذاب في اللومان ، ولا سماع لويس قانوس في البرلمان) وكتاب (افلاس أعظم بنك بسقوط الفرنك) وهو صاحب مقدمة ابن خلدون المشهورة وكتاب تاريخ ابن خلدون وفي هذا التاريخ ان اسماعيل باشا سري كان مهندس ري في سبيل أم عباس

خلس — خلس جابي الاوقاف المال يخلسه بفتح ثاني الماضي وكسر ثاني المضارع ، واختلس الدكتور محجوب لحية الدكتور صبري السربوني ولحية الاستاذ لطفي جمعة ولحية رياض افندي الجمل واضاف هذه اللحي الى لحيته وأبى ان يردها اليهم فهم حليقون بعد ان كانوا ملتحين ، لحاه الله تعالى . وهم يزعمون أنه حلقها لهم وهم نائمون وحملها ومضى ، وهو يقول أنهم حلقوها بايديهم واودعوها عنده فاخذها ، وسيختلس الدكتور أحمد بك عيسي فرصة انفراده بنفسه ويبكي على عضويته في مجلس الشيوخ ، والفرصة خلسة بضم اولها مثل فرشة وجرسة ، والمال المختلس مخلوس قال عبيد بن الابرص :

أقفر من أهله ملحوب
فالقطبيات فالذنوب
والتليذ الساقط في علومه
ليس له في الشهادة ترتيب
وزير باشا في لندن
سعران كأنه مكلوب
ونشأت باشا مرفوت
لان شغله الاعيب
ذهبت ايام حزب الاتحاد
فليس لهم اليوم محاسيب
وكل ذي نعمة مخلوسها
وكل ذي أمل مكذوب

خلص — خلص الماء خلوصا صفا من الكدر وخلصت نية عدلي باشا صفت كما يصفو الماء ، وخلص مال الاوقاف الى شيخ الازهر وصل اليه لا يحاسبه عليه احد والله المسؤول ان يخلصنا من الانجليز ومن الكوكايين والحشيش والفلسفة ، وخلاصة النشادر روح النشادر ، كخلاصة النعناع روح النعناع ، والتفتازاني يريد ان يكون للفول النابت خلاصة تسمى روح المرقة ، والاخلاص ضد الرياء ، مكتوب على لوحة معلقة على باب قاعة الاستقبال في منزل السيد باشا ابو علي ممنوع الاخلاص ، والتخليص على الكبيالة معروف كالتخليص على البضاعة في السكة الحديدية ، دفع المطلوب ، ومن الامثال ، ما يتوب المخلص غير تقطيع الهدوم قالت منيرة بنت ثابت البربوعية :

ألم تعلم ايبت اللعن انى
دخلت الجرنلات بلا زوم
وانى قد مشيت بلا نقاب
كأنى لم أكن بعض الحريم
مبرنطة كأن غراب بين
على رأسي تنقرش بالرسوم
فمن لم يرضه هذا فانى
سأشتمه وأضرب بالصروم
ومن يطلب له التخليص مني
فسوف أريه تقطيع الهدوم

والصروم في الشعر الصرم بضم وفتح والواحدة صرمة وهي الخذاء

خلط — قال في كشف الظنون سخر عامر ابن الطفيل من علقمة بن علاثة فشتمه علقمة وتنافرا فقال عامر أنا وفدي دستوري وطني ، وانت اتحادي بريطاني ايطالي ، والوفدي خير من الاتحادي والدستوري خير من البريطاني والوطني خير من الايطالي ، فقال ، أنا غني مقتصد حذر وانت فقير مسرف جبري ، والغنى خير من الفقر والاقتصاد احفظ للمال من السرف والحذر اصون للانسان من الجراءة ، واجتمعت جموع العرب من مختلف القبائل وانحاز الى علقمة ابن علاثة القبائل الخمسة والتفت حول عامر القبائل ذوات الخطر وكادوا يقتتلون ، وتوسط قوم فالوا تحاكموا ، ولما كانوا أجناسا شتى فقد أنشأوا المحكمة المختلطة بالعتبة الخضراء وقال علقمة :

أعامر كيف تطمع في غلابي
وفي قهري اذا اختلطت الجموع
ومختلط المحاكم فيه قومي
شهود الزور والقاضي سميع
بنصف ريال الرجل الافندي
جميل الشكل منظره يروع
وكل خواجة عشرون قرشا
تشهده وتأمره يطيع

والخلط الكلام الذي لا طائل تحته ، ومنه دروس الفلسفة والشعر الجاهلي في الجامعة المصرية

الكتاب النفيس يجب أن يطبع طبعا متقنا فاطبعوا كتبكم في
مطبعة الكشكول

في البرلمان

(١٠)

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

مجلس النواب

(جلسة السبت)

الرياسة

جاءت الساعة السادسة فجاء النحاس باشا وأخذ كرسي الرياسة وبقي هكذا حتى كادت الجلسة تنتصف فتولاها عنه سعد باشا الى نهايتها

***

جلسة وجيهة

كانت جلسة السبت وجيهة كما كانت ناضجة، فقد تناولت مسألتين لهما من الخطر والمكانة بقدر مالهما من الاثر في المصلحة العامة، وقد تذرع نوابنا المحترمون في كلتا المسألتين بشيء من الحكمة غير قليل، وصانوا وجهة الاصلاح فيهما بشيء من الحزم غير يسير

***

المسألة الاولى

عقدة الاصلاح في الازهر والمعاهد الدينية، تلك هي المسألة الاولى، وفي الواقع أن هذا الذي نسميه عقدة الاصلاح في الازهر والمعاهد الدينية ليس هو إلا وظائف الشيوخ الكبار وما يفيض حولها من فتنة المال وغوايته، بل ليس هو إلا وظيفة المشيخة الازهرية وما تجمع لصاحبها من قناطير ووظيفة الافتاء وما يخلب متقلدها من وفر الدراهم والدنانير، بل لانسمي هذه الوظائف عقدة الاصلاح التي لاتحل وانما نسميها داء الاصلاح الذي لايشفى، فلو أن قوة في الارض مهما كانت عظيمة جاءت تحاول اصلاح المعاهد الدينية بأحكم النظم وأصدق الاراء لكان الفشل نصيبها حتما مادامت مشيخة الازهر لاتنال الا بالتعيين وما دام شيخ الازهر يحتاز كل هذه الدنيا الطويلة العريضة ولا يأمن عليها إلا أن يدين بالطاعة العمياء لكل من يخافهم على دنياه، ثم ما دام هؤلاء الشيوخ الكبار متقاتلين في سبيل الدنيا، يتزاحمون عليها بالمناكب، ويطلبونها في توسد المناصب، ويقطعون من أجلها رقبة كل اصلاح ويطمسون الوصول اليها معالم كل هداية

***

الموضوع

وكانت هذه الجلسة موعداً لوزير الاوقاف يطلع المجلس فيه على حساب الاوقاف التي يتولاها شيخ الازهر ومفتي الديار المصرية، وقد وفي الوزير بوعده فوقف يتلو هذا الحساب، وظهر أن شيخ الازهر يتولى عشرين وقفا لايؤدي عليها حسابا لاحد ألا ماعسى أن يكون بينه وبين نفسه من ذمة وضمير، وظهر أن مفتي الديار المصرية يتولى ثلاثة أوقاف شأنه فيها هذا الشأن عينه

فماذا يسبق الى النفس حين تتأمل في موقف الشيخين بازاء السلطة التي تملك ان تنزع هذه الدنيا الواسعة من يديهما ثم بازاء الدين والعدل اذا قضيا في أمر بمالا تقضي به تلك السلطة ؟

هنا لاشك يجب أن نجرد سادتنا الشيوخ من هذه الاثواب التقليدية وننظر اليهم كما ننظر للناس جميعا، فهل هم أكثر من بشر ركبت فيهم شهوات الطمع والامل وحب الدنيا وزينة الحياة ؟ ولو وضعنا الى جانب هذا أن المال فتنة وأن أقرب الناس الى فتنته وأشدهم حرصا عليه هم هؤلاء الشيوخ لفهمنا كم يكون زدائنا فساد الاصلاح وعلة النظام مادامت هذه المخصصات والمرتبات ملازمة لوظيفتي المشيخة والافتاء وكل وظيفة تدانيهما وما دامت مشيخة الازهر وما اليها من الوظائف الكبرى في المعاهد تسند الى أصحابها بالتعيين

***

قرار المجلس

حام بعض النواب المحترمين حول هذا الموضوع ولم يدخلوه، لكنهم وصلوا الى بعض النتيجة المرجوة للاصلاح فوافق المجلس على اقتراح النائب المحترم احمد عبد الغفار بك يقضي أن تضع الحكومة قانونا للمعاهد الدينية تطبيقا للمادة ١٥٣ من الدستور

***

المسألة الثانية

التمثيل الخارجي مظهر السيادة القومية، فهو من هذه الناحية واجب، وهو لهذا المعنى مطلب عزيز من مطالب الجهاد الوطني، وقد ظفرنا به حقا خالصا فيما ظفرنا به من الحقوق الى الآن، فواجب حتم أن يقوم هذا التمثيل الخارجي مقاما يعلي السيادة المصرية ويدل العالم على مصر الناهضة ومكانها من الوجود

لكن هذا المطلب الحازم والسعي الجدي تناولته أيد عابثة فجعلته هزءا ولعبا، والقت على كاهل الامة بسببه احمالا ثقيلة من سفه التبذير وضياع المال، كأن لم تكن هذه الايدي العابثة تفهم من التمثيل الخارجي الا أنه شيء يخضع لما من تشاء من عجزة العقول وفقراء الافهام فلا يتكلفون الا أن يكونوا ارصادا لما فيها تشاء ورقباء على من تريد

هكذا أراد « نشأت » أن يكون التمثيل الخارجي، وهكذا جعلت شعوب الغرب والشرق ترى اسوأ صورة لاول تمثيل خارجي مصري، ولو ذهبنا نعد الحوادث التي اهان بها أولئك الصنعاء سمعة الامة وحطوا أمام الناس من كرامتها لعددنا الكثير مما يحزن ولعجزنا أن نعد القليل مما يسر

***

موقف النواب

ولم تكن هذه السيئات خافية على أحد فلم تكد تعرض ميزانية وزارة الخارجية على مجلس النواب حتى أقبلت لجنة المالية تعالج الداء بما اهتدت اليه من دواء، وحتى اقبل النواب يعالجونه بما وجدوه شفاء للعلة ورفعا للشر، وانتهى الامر عند الموافقة على الغاء مفوضية البرازيل الغاء تاما وعدم المضي في انشاء مفوضتي «استكهولم» و«برن» اللتين كانت وزارة الفساد قد قررت انشاءها، أما مفوضات مدريد ولشبونه وبروكسل ولاهاي وبراج وبوخارست وأثينا فتلغى فيها مناصب المفوضين وتبقي بلا مفوضات وتحال اختصاصاتها الى المفوضات القريبة منها

***

خطبة حكيمة

واذ حان المجلس ان ينظر مسألة التمثيل الخارجي وقف دولة ثروت باشا وزير الخارجية فخطب النواب في مزايا التمثيل الخارجي وضرورته كركن من أركان الاستقلال خطبة اطردت فيها البراهين اطراداً أعلن الحق وكشف الصواب وكان دولته حكيما في تعليل عثرات التمثيل الخارجي في فترته الماضية ، فقد جهر بما جهر النواب به من نقائصه وعيوبه وشارك النواب فيما يحسونه من سوء الاثر في جهاته ومناحيه ، ولكنه لم يكد يجد تيار الاستياء متدفقا حتى أشار اليه اشارة فيها من اللين والقوة ما وقفه ، وذلك حين قال : « لكن الحق والواجب أيضا يقضيان عليّ أن أصرح بأن العهد الماضي — ذلك العهد الذي تثير ذكراه أسفا كبيراً في نفوسكم — كان عهد انشاء وتجربة ، وطبيعة الاشياء تجعل من غير الميسور ان تجري الامور على وجه الكمال في مثل هذا الدور الاول »

* * *

جلسة الاثنين

الرياسة

أقبل سعد باشا في الساعة السادسة فاخذ مكانه من رياسة الجلسة ، وبقي الى النهاية يديرها بين الهوادة والشدة ، على نحو مايرى ان الحاجة تستدعيه حسب تقديره هو

* * *

الجلسة

جديرة جلسة الاثنين أن تتخطى اليها جلسة الاحد اذ كانت هي الموعد المؤجلة اليه مناقشة المجلس في مسألة دار المفوضية المصرية في لندن ، وقد كانت من أجل هذا جلسة حامية وكان بها من الغيرة على مالية الامة ما اثار عزائم بعض النواب فصدقوا في دفاعهم وثبتوا في مواقفهم

* * *

ملاحظات خاصة

ولم تنقض الجلسة من غير أن تبدر فيها بوادر شخصية تستوجب ملاحظاتنا الخاصة

فمثلا وقف النائب المحترم أحمد بك رمزي متأهبا للكلام فقال له سعد باشا : لم تطلب الاذن ، قال بل طلبته وجاء دوري ، قال سعد باشا : أنا لا أعطي الاذن بالكلام الا لمن يطلبه ، وحينئذ لجأ رمزي بك الى شهوده فقال : انى طلبت الاذن بالكلام وهذا عبد المجيد بك ابراهيم أحد السكرتيرين النواب يشهد بذلك ، ولكن عبد المجيد بك ابراهيم سكت عن اداء الشهادة ، فهبط رمزي بك الى مقعده متذمرا

وبعد ساعة أذن له سعد باشا بالكلام قائلا : « أحمد رمزي » ، فنهض وذهب الى المنبر وأمهله سعد باشا حتى تهيأ في موقفه ثم ناداه ثانية « أحمد رمزي » تكلم . . .

ولعل نداءه باسمه المجرد كان مداعبة ، ولكنها مداعبة آلمت الاستاذ رمزي وأعلن تألمه بها في جلسة ماضية .

ومثلا وقف سعادة محمد علي باشا يسأل وكيل الخارجية هل العقد الخاص بشراء « بيوت هاوس » مكتوب باسم مدير البنك الاهلي بصفته الشخصية أو بصفته مدير البنك ، فوقف وكيل الخارجية لجيب ولكنها كانت « لجة » ، جعل يستنجد الاوراق فلا تنجده ، ويستغيثها فلا تغيثه ، ومضت عشر دقائق وهو يقلب أوراقه ظهراً لبطن ، والمجلس من هذه الفخمة في ضحك وأسف ولا يعلم إلا الله كيف كان ينتهي موقف سعادة الوكيل لو لم يتدارك سعد باشا بقوله : يؤجل الجواب حتى يتم البحث في الاوراق

ومثلا وقف النائب المحترم محمود افندي صبري — وهو من النواب السعديين المحامين — فقال اني أبحث عن مسئولية زيور باشا لاني أرى أنه هو والسير هورنسبي محافظ البنك الاهلي مسئولان أمام الحكومة المصرية ، وقد كان عجيبا من نائب ومحام أن يعتقد أن رجلا انكليزيا يتمتع بالامتيازات الاجنبية يكون مسئولا أمام الحكومة المصرية . .

ومثلا القى سعادة محمد علي باشا على وكيل الخارجية أسئلة في صميم الموضوع . كلها ترمي الى أن الدار التي اشتراها زيور باشا في لندن لتكون مقر السفارة المصرية ليست ملكيتها لحكومتنا مضمونة ما دامت القوانين الانكليزية تحرم أن تملك الحكومات الاخرى عقاراً في بلاد الانكليز ، وكانت هذه الاسئلة جامعة لكل ما عسى أن يخطر لاحد في موضوعها وقد سمعها جميع النواب ولكن اثنين هما النائبان المحترمان يوسف الجندي ومحمود صبري وقفا متعاقبين فوجها أسئلة في الموضوع نفسه وكانت أسئلتهما من التفاهة بحيث كان يحسن أن يستراها في ذلك الموقف

* * *

فضيحة زيور وشركائه

هي فضيحة لو أن في زيور وشركائه حياء او لو أن لهم ضمائر وشعوراً لتواروا كما يفعل المتهمون باقبح التهم حتى تثبت براءتهم أو يقسلهم العقاب العادل

وهذه الفضيحة هي تهمة الاختلاس يقذفها النواب في وجه زيور وفي وجه كل وزير حضر معه شراء « بيوت هاوس » أو وافقه على صفقته ، هي تهمة أخذ الاموال من المصاريف السرية الخاصة بالسفارات تلقي على زيور ويؤيدها من يلقونها ، بل هي تهمة الطمع في أموال الدولة والاستحواز عليها بوسائل لا يقرها القانون ، ولا ندري أهذا هو النهب أم هذا هو الاختلاس أو هذا هو شيء آخر له بين الجرائم تسمية أخرى

* * *

زيور يفتي زيور

نستطيع أن ننسى الكلمة الفاشية « جورج الخامس يفارض جورج الخامس » لنتخذ بدلها كلمة صحيحة « زيور باشا يفتي زيور باشا » ، فقد كان زيور وزيراً للخارجية أصيلا وكان وزيراً للمالية بالنيابة ، فكتب بتوقيع وزير الخارجية الى وزارة المالية يسألها عن قرار لمجلس الوزراء خاص بمصاريف « نقل عفش » موظفي السفارات هل يتناول الماضي أو لا يتناوله ، وكان هو سفيراً في روما قبل هذا القرار ، ثم أجاب بتوقيع وزير المالية فافتى أن القرار يتناول الماضي كما يتناول الحاضر والمستقبل ، وبهذه الفتوى أخذ لنفسه بتوقيعه أيضا من خزانة المالية ٨١٤ جنيها وأعطى زميله ومماثله أحمد باشا ذا الفقار ببركة هذه الفتوى نفسها ٥٣٥ جنيها

كشف الدكتور حافظ بك عفيفي هذه الفضيحة ورفعها الى المجلس في هذه الجلسة وشفعها باقتراح يقضي أن يلزم زيور باشا وأحمد ذو الفقار باشا بان يردا الى خزانة الدولة هذا المال الذي أخذاه بنهبا ، اذ ليس في شرائع الناس ولا في شرائع الشياطين أن قراراً أو قانونا يتناول الماضي باحكامه

واذا كان بديعا في سماجة زيور باشا وفي

ذته أن يصل الى المال بمثل هذه الوسيلة فابدع ما في المسألة ان « زيور الاول كان يعني زيور الاول » . . .

* * *

التهمة الصريحة

وقد تنصل الشياطين لزيور باشا من تهمته في صفقة قصر « بيوت هاوس » ، ثم من تهمته في المصاريف السرية ، ثم من تهمته في الاحتيال بين وزارتي الخارجية والمالية ليستخلص لنفسه ٨١٤ جنيها ، ثم من كل تهماته الظاهرة والخافية ، اذ كانت هذه التهمات لم توجه معينة الموضوع ولا محدودة الوصف ، ولكن هذه الشياطين ان تنصل له من تهمة صريحة القاها عليه النائب المحترم عبد الرحمن عزام على مشهد من المجلس وذلك حين قال « ان زيور باشا أخذ من خزانة الدولة ٥٠٠ جنيه بغير حق ولا قانون » ، ولا نفهم ان عزام بك يريد شيئا غير الاختلاس بمعناه في قانون العقوبات ، فان لم يكن يريده فماذا يكون الوصف الصحيح لاخذ المال من خزانة الدولة بغير حق ولا قانون ؟ . .

* * *

النتيجة

والان ننتهي الى نتيجة صحيحة ، وهذه النتيجة الصحيحة هي ان زيور باشا في موقف أقل ما يوصف به انه تبديد لمال الدولة وانتفاع به لنفسه وطمع في الخزانة حتى تملأ عينه ذهبا وفضة فاذا فرغ الذهب والفضة ملأت عينه ترابا

وقد توفرت الادلة على ذلك بحيث لا تحتمل انكارا ولا تقبل جدلا ، وقد افتضح أمره وردم الغطاء عن نفسه وكشفت للعالم صفحة أخلاقه ، فهل يراه سادته الانكليز اليوم بالعين التي كانوا يرونه بها أمس ؟ وهل كانوا — وهم الذين لا تخفى عليهم خافية — يعلمون منه هذه الامور حين كانت قوتهم تسند ظهره في رياسة الوزراء أو كانوا لا يعلمون ؟

ولعل زيور باشا يطوف الان عواصم أوربا وقد علق على صدره ذلك الكتاب الذي وجهته اليه الحكومة البريطانية بعد استقالته وكالت له فيه بما شاء جودها من مدح لشجاعته واعجاب بثباته ومن ثناء على حكمه واطراء لصفاته ، فاليوم لعل الحكومة البريطانية تدرك أنها اغدقت فضلها على من لا يستحقه ومدحت من ليس أهلا للمدح واستعانت على أمرها بشخص لا يشرفها أن تستعين به

* * *

جلسة الثلاثاء

الرياسة

جاء سعد باشا في الساعة السادسة فافتتح الجلسة وكان الجرس قد مهد لذلك بدقاته المتوالية ثم ابتدأ العمل

* * *

نائب جديد

وتلا السكرتير الموظف مكاتبة تفيد ان الانتخاب قد تم في دائرة مطوبس وان قد ظفر بالنيابة عنها عبد الله افندي بركات

ودائرة مطوبس هذه كانت احدى الدائرتين اللتين نجح فيهما الاستاذ وليم مكرم ، والثانية دائرة قنا ، ونحن نذكر ان الوفد رشح الاستاذ وليم في دائرة مطوبس فلم يزاحمه أحد حتى نجح بغير انتخاب بل حتى نجح وهو لا يعرف هذه الدائرة ولا يعرفه أحد من أهلها ، ولم يقنع له بدائرة واحدة بل رشحه في دائرة قنا ايضا حيث زاحم به مرشح الحزب الوطني الاستاذ هاشم مهنا

وقد ابى الاستاذ وليم أن يحتمل أمانة الانتخاب عن دائرة مطوبس فاخلاها لغيره ، وكان مقدرا أن هذا الغير لا يكون أحداً سوى عبد الله افندي بركات ابن معالي فتح الله بركات باشا .

وجاء النائب المحترم عبد الله افندي فحلف اليمين في هذه الجلسة ورأيناه في الصف الاخير من تقدير الكفاءات بين صفوف الاكثرية ، وفي الحق اننا نشعر كأن سعد باشا رجع على هذا الحال بغير الرضا والاطمئنان .

نقول بل نكاد نعتقد ان دولته يجد الآن في نفسه من الضجر بآثار الترشيح للانتخاب ما يخرجه عن صبر الحليم في مواطن كثيرة ، فهؤلاء النواب الذين رشحهم الوفد وحارب من أجلهم لا يزالون رغم طول المراس في حاجة الى التدريب ، وسعد باشا خير مدرب وهو يتولى تدريبهم ، ولكنهم لا يتدربون

انظر اليه وهو يتلقى احد النواب من الجهة السفلى بالاناة والرفق فيمهد أمامه سبيل الكلام ويعينه على لسانه حتى ليكاد يعلمه منطق اللفظ ، فاذا اعياه الامر قال له : « تكلم وأنا أساعدك » ، أو قال له : « فهمني مرادك وأنا اضع لك السؤال » ، أو نحو هذا من مثل ما يعالج به المعلمون السنة الصبيان واذهانهم

ولكن هل سبب هذا أن البلاد خلت من أصحاب العقول والالسنة أو سببه أن العلة التي قضت بترشيح عبد الله افندي بركات لدائرة مطوبس في هذه الايام كانت هي العلة التي استندت اليها الترشيحات الماضية ؟ . .

غير اننا نرجو مع ذلك أن يكون لنا من الحاضر درس ننتفع به في المستقبل

***

بعثات المعارف

كان للنائب المحترم دسوقي بك اباظه اقتراح موضوعه ميزانية المعارف ولكن المجلس يوشك ان يرى تأجيله الى أن تنظر ميزانية المفوضات لعلاقة بينه وبينها

واقتراح الاستاذ دسوقي بك يقضي أن تتخذ البعثات العلمية أمكنتها في دور المفوضات والقنصليات ، وأن تخفض المرتبات التي يتقاضاها مراقبوها ، وأن يكون هؤلاء المراقبون مصريين

وقد وقف فشرح الاسباب التي تؤيد الاقتراح وهي في جملتها ترجع الى الاقتصاد في النفقات والى حسن القيام على أمر الطلبة الذين تتنظمهم بعثات التعليم ، ثم نهض وزير المعارف فاعلن أنه يقبل الشطرين الاولين من الاقتراح قبولا مبدئيا ، وحصرت الرياسة النظر في هذين الشطرين ، أما الشطر الاخير والاهم وهو جعل المراقبين مصريين فلم يلتفت اليه أحد

ولا بد لنا أن نشير الى أن هناك أشخاصا من أهل البلاد التي ترسل البعثات اليها لهم ببعض السلطات في مصر علاقات تحبب اليهم أن يظفروا من الخزانة المصرية بمال غير قليل مرتبا لوظيفة اسمية هي مراقبة البعثات .

قال الاستاذ دسوقي فيما قاله عن هؤلاء المراقبين ان مصريا كبيراً كتب في شهر مايو الى احدى البعثات يسأل عن ابنه الملحق بها وعن سيرته فلم يجئه الرد الا في شهر مايو من السنة التالية ، وأنه لكثير على مراقب بعثة يأخذ ١٥٠٠ جنيه مرتبا سنويا وأن لا يكون له من معرفة حال الطلبة ما يرسل به الجواب قبل سنة كاملة . .

ميزانية الاشغال

فرغ المجلس في هذه الجلسة من نظر ميزانية

البقية منشورة على الصفحة الثانية عشرة

نشأت باشا — مابقاش غير كونى أعمل درويش يمكن يصدقو ويعملوني شيخ تكية . . .

حول الميزانيه

سعد باشا — ادي احنا فى مجلس النواب عمالين نوفرلك من الميزانية ، بس انت كمان اعمل معروف وامشى بحساب

مرقس باشا حنا — ربنا يستر

تابع المنشور على الصفحة التاسعة

الخارجية الا مابقي للبحث من فضيحة « بيوت هاوس » وبدأ في الجلسة نفسها ينظر ميزانية وزارة الاشغال

وأظهر ما كان من المناقشة في مستهل هذه الميزانية سؤال وجهه النائب المحترم السعيد أفندي السبع الى وزير الاشغال وهو يتضمن تهما ترجع الى أعمال هندسية اجرتها الوزارة فى مصلحة الري وفي « هويس العياط » . وتنبني هذه التهمة على اخطاء فنية ، وكلها وقعت سنة ١٩٢٤ أي أيام الوزارة السعدية وأيام كان وزير الاشغال معالي مرقس حنا باشا ، ولم يبلغ المجلس الى نتيجة في هذه المسألة فقد وقف صالح باشا عنان فرد تاريخ الوقائع الى تلك السنة حيث كان وكيل الاشغال معالي عثمان بك محرم وزيرها الحالي ، وحينئذ وجب أن يقول معاليه كلته في الموضوع ووجب ان تؤجل المناقشة ليستوفي بحثه استعداداً للجواب .

جلسة الأربعاء

الرياسة .

يوالي سعد باشا رياسة الجلسة فقد يستدعى هذه الموالاة مايعرض على المجلس من الشئون فى هذه الايام ، وهكذا أقبل دولته فرأس جلسة الاربعاء .

***

مشروعات الري

تناولت المناقشة مشروعات الري حين جاء نظر الاعتمادات المقدرة لها في ميزانية الاشغال

وتناول النائب المحترم الدكتور عبد الحميد بك سعيد من هذه المشروعات بنوع خاص مشروع جبل الأولياء ، ومشروع جبل الاولياء هذا هو ثاني مشروعي الري الكبيرين فى السودان ، والاخر مشروع خزان مكواره الذي إنه الانكليز وافتتحوه وحضر افتتاحه وزير الاشغال في الوزارة المنحلة ليشترك بالنيابة عن الحكومة المصرية في الفرح بسلاح من أسلحة الاستعمار البريطاني

وقد مضى عبد الحميد بك يشرح صنوف الضرر التي تلحق مصر بهذا المشروع ، وجعل يردف كلامه بالادلة ويرد هذه الادلة الى أصحابها من أهل الفن وكبار المهندسين ، على ان كلامه كان غير مفهوم عند سعد باشا حتي لقد قطع عليه اتصال كلامه بقوله : « لم أفهم شيئاً مما قلت » ، ثم وقف وزير الاشغال فتكلم في المسألة وقال ان الوزارة وقفت العمل في مشروع جبل الاولياء لانها تبحث هل فائدة مصر فيه أو في تعلية خزان اسوان ، ومتى فرغت من هذا البحث رجعت تنفذ نتيجته ، وكان فى بيان الوزير مقنع مؤقت كما كان فيه سد لباب الكلام في السودان وفرج على من يغزعهم ذكر السودان

***

مسألة دستورية

وقف معالي وزير الاشغال يتلو جوابه على استجواب الدكتور عبد الحميد سعيد بك وبدأ يقرأ مقدمته فقاطعه سعد باشا قائلا : هذا شيء خارج عن الموضوع ، فقال الوزير : ولكنها مقدمة تمهد للموضوع ، قال سعد باشا : تكلم فى الموضوع ، وحينئذ طوى الوزير من ورقته الجزء المشتمل على هذه المقدمة وأخذ يلقي موضوع الجواب .

بعد ذلك لاح للوزير أن يتكلم مرة أخرى فاثنى عليه سعد باشا الكلام وأعلن أن الموضوع انتهى وأذن بالكلام الى أحد النواب ثم نهض ونادى الاستاذ ويصا واصف ليرأس الجلسة

وجاء الاستاذ ويصا وحق الوزير في الكلام قائم لان الدستور ينص على أنه يجب أن يسمع الوزراء كلما أرادوا أن يتكلموا ، ويظهر أن الاستاذ ويصا راعى هذا الحكم الدستوري فلم يكد يأخذ مكان الرياسة حتي قال : « الكلمة لمعالي وزير الاشغال » ، وكان سعد باشا لم يصل الى الباب فوقف حين سمع ذلك ملتفتا ناحية منصة الرياسة ثم مضى

لكن الاستاذ وليم مكرم لاحظ في وقفة الرئيس الجليل ما حبب اليه أن يتقدم بشيء يرضيه فنهض من غير استئذان يعترض على الاذن لوزير الاشغال بالعودة الى الكلام فرده ويصا بك حتي استأذن ثم مضي في اعتراضه واستغرق فترة تمكن فيها سعد باشا من العودة فلما بلغ الى منصة الرياسة قال للاستاذ ويصا : « طيب قوم بقا » !..

وجلس في كرسي الرياسة فقال مخاطبا معالي وزير الاشغال : هذا الموضوع انتهى فلا اسمح بالكلام فيه مرة أخري ، وكان الوزير على المنبر فتركه وذهب الى مكانه

هذا تصوير المسألة كما وقعت ولا ندري ماوراءها من سر ولكنا نحفظ من الدستور هذا النص :

« المادة ٦٣ — للوزراء أن يحضروا أي الجلسين ويجب أن يسمعوا كلما طلبوا الكلام »

ثم نفهم من مجري المناقشة أن وزير الاشغال كان يريد تأكيد الكف عن العمل فى مشروع جبل الاولياء حتي يبحث مشروع تعلية خزان اسوان ويظهر فنيا أي المشروعين فيه الفائدة .

وبعد فنقول في صراحة ان انقاذ الدستور يستوجب حتما من منقذيه أن يطيعوا أحكامه في كل موطن

فى المرآة

وليم افندي مكرم

لو انك تريد أن ترى قصيدة من الشعر في صورة الحيوان الناطق لكان لك من صورة الاستاذ « وليم مكرم عبيد » ما تريد وفوق ما تريد

انظر اليه مستويا كالشطر، ملتويا كالسطر، والمحه طائرا كالخيال، نافرا كالغزال، وأشهده ثابتا كالقافية، هائجا كالريح السافية، وتدبره محكما مسبوكا، وتأمله متقنا محبوكا، ثم قسه إلى أية قصيدة شئت من أي ديوان أردت وأنا الضمين انك ستجده قصيدة لا نظير لها فى الشعر ولا قياس عليها من الكلام

واذ كان هو قصيدة شعرية فهو عين الشعر ونفس الخيال، ولا يصدك عن هذا ما ترى من كتلته اللحمية، فوراء هذه الكثافة في بدنه جوف نوراني تفيض منه المعانى ما شاء الله أن تفيض، وتحت هذه الغلفلة الدموية تجاويف تتحدر فيها تيارات الخيال كما يتحدر الماء في جداوله، واياك ان تغلط فتدنو من هذه التجاويف تتروي علماً أو تتقع غليلا فانك ان فعلت كنت من الغارقين

والاستاذ وليم مكرم شاب يحبو الى الشيخوخة بما حمل من حوادث السنين، أو هو شيخ يتقلع من الشباب كما يتقلع الحرير من الشوك، وعلى رغمه أن يُرى شيخا في شبيبته، أو على رغمه — وهو الارجح — أن يتشايخ وهو شاب ليدرك من الجلالة حظا وينال من التوقير نصيبا، ولكن هذا حكمه على نفسه مذ كان يرشح نفسه خليفة « للرئيس الجليل » بعد عمر طويل ان شاء الله

والاستاذ وليم بطل، ولكنه بطل مهول، وقد تسأل: بنت كم بطولته؟ والجواب انها بنت أعوام ستة، فان عجبت كيف بلغت في عمرها القصير كل هذا المقدار من الطول والعرض، فاعلم انها بطولة لا كالبطولات، كانت تشب في اليوم شباب غيرها في الشهر، وتزيد في الاسبوع ما يزيد سواها في السنة . .

وما عليه أو عليها أن تكبر ويكبر معها مادام لله في خلقه حناجروا كف، هذه تطعمه هتافا وهذه تسقيه تصفيقا

ولم يكن مثله معروفا قبل سنة ١٩١٩ إلا موظفا يلتمس الرقي عند من يملكونه يومئذ، وقد كان الانكليز هم أصحاب السلطان على الموظفين، فلم يزل « وليم » يحسن المدخل والمخرج حتى لصق باحد كبار الموظفين الانكليز فكان له سكرتيراً خاصا، وجاءت الثورة وهو هذا السكرتير الخاص فكلفه متبوعه أن يكتب مذكرة يبسط فيها أخص الآمال المصرية على حقيقتها، وكان ذلك فرجة للشاب يطل منها على الجماهير عسى أن تراه ويزلف بها للانكليز عسى أن لا يجحدوه

واستقبل ليله ليكتب واستقبل مع الليل آمال القلوب الطامع، وجلس يستوحي السماء ويستلهم الملائكة حتى اذا أصبح طار الى مولاه بمذكرة من الشعر المنثور، تسرك وتحزنك، فهي ان شئت حنين وأنين، وهى ان شئت طنين ورنين، ولم يمسكها عليه بل أرسلها في الجماهير فاذا هى عاطفة مرضوضة، وقطعة من الشعور تثب فيها الحماسة ولكنها مقيدة، وتصيح الوطنية ولكنها مخنوقة، وكذلك شهدت على صاحبها أن « عينه في الجنة وعينه فى النار »

لكن جارفا من الوطنية المتدفقة في شوارع القاهرة أخذ الموظفين فوقف بهم على باب الواجب، وهل كنت تظن يومئذ أن جامداً يتخلف جسمه وهما تخلف قلبه، وهل كنت ترى أن جبانا ترقص من الرعب رجلاه وهما رقص فؤاده بين ضلوعه؟ وهكذا انتظم الطيب والخبيث فى سلك من الوطنية واحد، فلما قضيت الحاجة عرف كل صياد طريق صيده فمضى اليه، وكان الاستاذ وليم بعيد النظر حسن الاختيار فحط رحله على باب الوفد

والقت عصاها واستقر بها النوى

كما قر عينا بالاياب المسافر

إذن ها هو بين رجال الوفد، وها هو الوفد فى أوربا، ثم ها هي المفاوضة تجرى بين الوفد ولجنة ملنر، ولعلهم يالفون الى اتفاق أو ما يشبه الاتفاق، فلا بد أن تكون في الصحف « صيحات » من الكتابة، ولا بد أن تكون في الاندية « العاب » للخطباء، وصاحبنا لم يجرب على نفسه ريبة من ذلك، والفرصة المقبلة توجب على الابطال وعلى من يرشحون انفسهم لمنازل الابطال ان يخطبوا أو يكتبوا، ولا تقبل منهم شفاعة اذا هم عجزوا عن تحريك الحناجر بالهتاف والايدى بالتصفيق، وما هى إلا مهلة في تمرين القلم ورياضة اللسان ثم كان الاستاذ خطيبا يرقص الطير وكاتبا يستخف الجبال

أذكر أنه كتب عديداً من المقالات في جريدة الاخبار ظهر فيها كأنه يزن مشروع ملنر بميزان العلم الذي ملأ الله به صدره، فكان حكمه باسم هذا العلم أن المشروع استقلال، وبعد ذلك دارت ريح الجماعة فاستدبروا ملنر ومشروعه واعلن صاحبهم انه حماية فلم يكن اعجل من الاستاذ وليم الى القول بانه حماية، ولم يكن أعجب منه حين أفشى عذره، وعذره أن « المنشقين » غشوه في المشروع فرآه استقلالا، وتلك شنعة لا يرضاها رجل له علم وكرامة

والاستاذ وليم خطيب لا يقاس عليه، فهو كاتب حين هو خطيب، وهو خطيب حين هو

حافظ درس ، وهو حافظ درس حين هو يقف ليتلو ما حفظ كما يقف الخطيب ليخطب

شخص مرة الى الاسكندرية مكلفا أن يخطب هناك في شأن من شئون السياسة الشخصية ، وكانت لجنة الوفد قد أعدت له «ملعب الحمراء» يلقي فيه خطبته ، فلما كان الموعد أقبل في مثل زفة العروس فامتلأ ما بين أرض المكان وسقفه بالتصفيق والهتاف ، ووقف فخطب وأجاد ، حتى اذا بلغ النهاية وأراد أن يجلس أبى جمهور السامعين إلا أن يزيدهم ، فاعتذر فلم يقبلوا ، فاصر على الاعتذار فاصروا على الرفض ، فاقسم انه مريض فاقسموا انه غير مريض ، ولما وجد الامر مستحكما فر من باب « المرسح » الخافى وترك الجمهور يموج بعضه فى بعض ، ولو علم هذا الجمهور أن الاستاذ يحفظ ما كتب ويخطب مما حفظ لما زنقه هذه الزنقه

وكانت للاستاذ وليم أيام تدر عسلا وسمنا ، وكان له عمل يطعمه الشهد ، فقد كان له في تلك الايام قلم كأنه قلم القدرة ، يجري في «العريضة» بما يشاء فيكون له ما يشاء ، وكان لا يكتب «العريضة» الواحدة إلا أن يغلي صاحب الحاجة ثمنها ، عشرة جنيهات للاسطر الاربعة ، وكل يوم عشر عرائض لعشرة من أصحاب الحاجات على الاقل ، ولكنها أيام مضت فلا « عرائض » ولا « عرضحالات » ، ولا قضايا ولا مرافعات

وقد كنت أيام الخلاف الحزبي لا تراه إلا زافرا ولا تسمعه إلا ثائراً ، وكان اشد ما يزعجه أمام الناس أن الثورة سينطفىء نورها وتجف ثمرتها على أن هذا الغليان المستمر كان يستحيل الى سكون كسكون الموت كلما أرسل اليه سعد باشا نظرة غضب أو أصابه « بشخطة » تهديد ، وذلك أدب الخوف نعرفه فيما بين الولد وأبيه والصبي ومربيه

وفيما عدا هذه الخصائص نعلم من نعوت الاستاذ وليم صلفا في تواضع ، وعجبا في خشوع ، وأبين صفاته أنك تضبطه متلبسا بالتصنع في كل شيء ، فهو اذا حدثك تصنع الفصاحة والعلم ، واذا اقبل عليك تعمل الوجاهة والوقار ، ولعله لا يفلح في شيء يتصنعه الا حين يتصنع الظرف ، ولو تأمل في نفسه لادرك أنه ظريف — وظريف جداً — بالفطرة لا بالتصنع

ولكن هل يصدق أنه ظريف ؟ . .

م . ه

جمعية الاسعاف العمومية

تحتفل جمعية الاسعاف العمومية في السنة القادمة بمرور عشرين سنة على تأسيسها

نشأت هذه الجمعية صغيرة وأخذت في النمو شيئاً فشيئاً بمعاونة أهل الفضل وأريحية الكرام والمحسنين حتى بلغ رأس مالها الان من نقد وعقار نحو ٢٥ الف جنيه

ويستفاد من تقريرها عن السنة الماضية أنها انشأت قسما طبيا لزيارة المرضى في بيوتهم . ووضعت له تعريفة معتدلة قبلها عدة أطباء وتتسلم صيدلية الجمعية الطلبات وتتكفل بارسال الطبيب الى منزل المريض في سيارة الجمعية ومعه كل مايلزم من ادوات الاسعاف

وشرعت الجمعية في تشييد المباني اللازمة لعيادة خارجية لتتميم الاسعافات وما تحتاج اليه من عمليات جراحية أولية

وبلغ عدد الاسعافات التي قام بها متطوعو الجمعية فى خلال السنة الماضية ٣١٣٩١ منها ٢٨٣٨٤ فى المركز العام (مدينة القاهرة) و ١٣٣١ في فرع مصر الجديدة و ٦٢٦ في حلوان و ١٠٥٠ عملية تطعيم

واشترك قسم الهدم في ٩٤ حادثة انهيار منازل أو حوادث اخرى

ووزعت صيدلية الجمعية ٦٣٠٠٠ لترا وكسيجين وجهزت ٢٠٨٥٩ تذكرة طبية جديدة عدا الحقن والمطاعيم والتركيبات الجاهزة التي قدمتها ليلا ونهاراً باسعار يستطيع كل واحد ان يدفعها

ويستفاد من الجداول التفصيلية للحوادث التي وقعت فى دائرة مدينة القاهرة أن عدد المصابين من الذكور ٢٢٩٧١ ومن الاناث ٥٤١٣

ومن المجموع ١٢٣٩٣ عاملا و ١٥٨٦ خادما و ١٠١١ موظفا و ١١٣٢ عربجيا و ٢٥٥٩ بائعاً متجولا . ويلي هؤلاء التلاميذ فخدمة القهوات فالجنود ثم أرباب الاملاك فالاساتذة

واسباب الحوادث هى ٥٧٠٣ من الاشغال و ٥٨٩ من العربات و ٧٠٧ من الترام و ١٥٣٨ من السيارات يليها الحوادث الناشئة عن سكك الحديد فالسقوط فالشاجرات والحدد

وأرقام هذه الاحصائيات يصح أن تدرس وتفحص لوقاية العمال المساكين مما يتهددهم من المصائب والارزاء في سبيل سعيهم الى الرزق الحلال

وقد بلغت ايرادات الجمعية في السنة الماضية ١٣٤٦٣ جنيها والمصروفات ٧٠٨٢ جنيها ويرجع نقص المنصرف عن الايراد الى وفرة الايدى المجانية الكريمة العاملة في هذه الحركة الشريفة

السجون جامعات

ليس السجن عبرة وتأديبا معنى فقط بل أصبح جامعة علمية حقيقية في أمريكا بلاد العجائب والغرائب . فالاستاذ الجرنون من كبار أساتذة كولومبيا يرى أن السجن خير وسيلة للدرس والمطالعة والبحث العلمي . ويقول ان السجين يجد فرصة في سجنه لا يجدها غيره وهى فرصة التأمل والتفكير بل قد يأنس جماعة من المسجونين إلى بعضهم فيتعاونون على الدرس والمباحثة . ولذلك أخذ الاستاذ الجرنون يلقي محاضرات علمية فى سجن سنج سنج . ويسمح بالاتفاق مع ولاة الامر في هذا السجن بنقل بعض المسجونين الى الجامعة لسماع المحاضرات . كما يأمر بادخال بعض الطلبة الى السجن للاعتكاف على دروسهم

حماية القرود

القى المسيو أوجين برجونيه الاستاذ في مدرسة الطب البيطرى بباريس خطبة على جماعة من علماء الحيوانات ذكر فيها سوء مايلاقيه القرود من معاملة الصيادين والتجار سواء في طريقة صيدها ونقلها فى الاقفاص من بلد الى بلد مسافات طويلة بدون تزويدها بما تحتاج اليه من طعام وشراب

وطلب فى ختام هذه الخطبة تأليف جمعية دولية تعنى بحماية السعادين ووقايتها من تلك المعاملة الظالمة

القسم التجاري
في مطبعة الكشكول
به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر .

كتبنا الجديدة

النبي

قصة « النبي » أو رسالة « النبي » كتاب وضعه باللغة الانكليزية جبران خليل جبران وترجمه الى اللغة العربية الارشمندريت انطونيوس بشير . وعنى بنشره يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب . ومدار هذه القصة ما ترى بعد :

لبث هذا « النبي » اثنتي عشرة سنة في مدينة أورفليس مترقبا عودة سفينته الى المدينة ليركبها عائداً الى الجزيرة التي ولد فيها

وفي خلال الاثنتي عشرة سنة التي قضاها في الترقب والانتظار كان يعلم ابناء اورفليس ويهذبهم حتى علقت به قلوبهم وعشقته أرواحهم وصار لديهم موضع الاعجاب والاحترام . اذ كان يعطيهم كل ما كان له من حكمة ومعرفة ولا يقبل الا القليل من عطاياهم . فلم يكن يجلس الى موائدهم . ولم يرض قط ان يدخل مساكنهم المفتوحة أمامه . بل كان يفضل ان يجوب الغابات ويتنقل في الحراج مفترشا الغبراء ملتحفا السماء

وأخيراً وصلت سفينته ودنت ساعة فراق الشعب الذي نشأ على حبه واحترامه

وبينما هو ذاهب إلى سفينته هرع الشعب إلى المرفأ متوسلين متضرعين الى النبي بلسان عرافة اسمها « المطرة » ان يخطب فيهم ويعطيهم من الحق الذي عنده ليعطوه لاولادهم وأولادهم لاولادهم وأحفادهم

فاجاب النبي سؤالها ولم يخيب طلبتها وشرع يخاطب كلا بحسب السؤال الذي يطرحه عليه

ومن هذه الخطب الوجيزة أو الاجابات القصيرة يؤلف كتاب النبي . فهو في موضوعه كآلاف القصص من نوعه وهو في صورته مجموعة وصايا ونصائح مما ملّه الناس وعافته النفوس وضجت منه صفحات الكتب منذ عرف الناس القراءة والكتابة . بل منذ خلق الله الوعاظ والدعاة

والظاهر ان صاحبه جبران خليل جبران أدرك انه لا جديد عنده أو انه أراد أن يجعل نبيه في غير طبقة الآدميين فانطقه بعبارات جوفاء ظنانة ذكرتنا باسجاع الكهان ودمدمة الشيخ محمود الفلكي ومتمتمة الشيخة رمانة

اسمع ما يخاطب به البحر والشعب :

« يا أبناء أمي الاولى ايها الراكبون متون الامواج المذللون مدها وجزرها

كم من مرة أبحرتم في أحلامي . وها قد أتيتم ورأيتكم في يقظتي التي هي أعمق أحلامي

أنت أيها البحر العظيم الذي فيك وحدك يجد النهر والجدول سلامهما وحريتهما

« . . . انني هائم أنشد السكينة . ولكن ماهو الكنز الذي وجدته في السكينة لكي اوزعه بطمأنينة

وان كان هذا يوم حصادي . ففي أية حقول بذرت بذاري . وفي أي فصل من الفصول المجهولة كان ذلك ؟

« . . . . اذا أشارت المحبة اليكم ، فاتبعوها وان كانت مسالكها صعبة متحدرة

واذا ضمتكم بجناحيها ، فاطيعوها وان جرحكم السيف المستور بين ريشها

واذا خاطبتكم المحبة ، فصدقوها وان عطل صوتها أحلامكم وبددها كما تجعل الريح الشمالية البستان قاعا صفصفا

« . . . . قد ولدتم معا . وستظلون معا إلى الابد وستكونون معا عندما تبدد أياديكم أجنحة الموت البيضاء

« . . . . املأوا كل واحد كأس رفيقه . ولكن لاتشربوا من كأس واحدة

اعطوا من خبزكم كل واحد لرفيقه . ولكن لا تأكلوا من الرغيف الواحد

غنوا وارقصوا معا فكونوا فرحين أبداً . ولكن فليكن كل منكم وحده

« . . . . ان أولادكم ليسوا أولادا لكم

أنهم ابناء وبنات الحياة المشتاقة الى نفسها . بكم يأتون الى العالم ولكن ليس منكم

ومع أنهم يعيشون معكم فهم ليسوا ملكا لكم »

هذه نماذج و « فواتير » من أقوال النبي الخليلي الجبراني اخشى ان آتى بغيرها فاملأ صفحات الكشكول بما يزهد القارىء في كل ما كتبه جبران وقاله حكما بليغة وعظات سماوية في حين أنها لفظ لامعنى له ولا مبنى

والى جانب هذه العلويات أقوال أخرى تجمع بين انحطاط اللفظ وتفاهة المعنى مثل قوله :

« من الناس من يعطون قليلا من الكثير الذي عندهم — وهم يعطونه لاجل الشهرة . ورغبتهم الخفية في الشهرة الباطلة تضيع الفائدة من عطاياهم

ومنهم من يملكون قليلا ويعطونه بأسره

ومنهم المؤمنون بالحياة وبسخاء الحياة . هؤلاء لاتفرغ صناديقهم وخزائنهم ممتلئة ابداً

ومن الناس من يعطون بفرح . وفرحهم مكافأتهم ومنهم من يعطون بألم . والمهم معمودية لهم »

هذه الاقوال وتلك المفهومة العادية والغامضة الخيالية يأبى مترجم الكتاب الا ان يجعلها حكما لم ينطق بها أحد قبل جبران خليل جبران ويملأ في تقريظها والاشادة بها عشر صفحات كاملة ويصفها بقوله أنها : دائرة علم وأدب وفن وحكمة وفلسفة . . .

ولم يكتف المترجم والناشر بهذه المقدمة بل اردفا الكتاب وصفحاته كلها ١٠٠ صفحة بذيل في ٣٥ صفحة في تقريظ الكتاب بلسان فرانكل الاسرائيلي . وقد اعاد في هذا التقريظ فقرات عدة من الكتاب

والمقدمة والخاتمة ضرب من ضروب « البروباجندا » الامريكية التي لابد منها ليلف قراء العربية بشيء يمكن أن يكون قد أدهش قراء الانكليزية لغموضه وتوهم أنه فلسفة شرقية لرجل شرقي . . .

وجبران خليل جبران يكتب العربية الكناء كما يكتب الانكليزية المتمحنة . والعربية لغته الاصلية . فما معنى أن يضع الكتاب بالانكليزية ثم يجيء غيره فيترجمه الى اللغة العربية . في حين ان جبران يصرخ من أعماق قلبه « لكم لغتكم ولي لغتي »

وكنا نود ان يكون كتاب النبي مكتوبا بلغة جبران العربية . ولو أنه كان كذلك لاخرجه في عجمة أقل من عجمة الارشمندريت بشير العربية السريانية

« القرا »

ورنيش جزم أبو طيره

ماركه اصليه

فيتا وشركاه

اسكندريه	بور سعيد	القاهره
١٥٧٧	٢٢٤	١٨٠

ص . ب

في عالم المرأة

النساء وحق الانتخاب

رفعت السيدة لويز بروئيه رئيسة لجنة الدعاية النسوية عريضة الى رئيس الجمهورية الفرنسوية باسم أعضاء خمسين جماعة نسوية يطلبن فيها مساعدته لحصول النساء الفرنسويات على حقوقهن في الانتخاب اسوة بالرجال ومساواتهن بهم مساواة تامة

مؤتمر خريجات المدارس العالية

عقد مؤتمر السيدات حاملات ديبلوم المدارس العالية في مدينة امستردام في أواخر شهر يوليو الماضي وحضره عدد كبير من الدكتورات بين طبيبات ومعلمات مدارس وخريجات الكليات من أنحاء أوربا وأمريكا المختلفة

وهذا المؤتمر يعقد مرة كل سنتين وتتولى عقده وادارته جمعية اتحاد السيدات الديبلوميات في أمريكا ويبلغ عدد أعضاء هذه الجمعية ٢٣ الف عضو

والقت السيدة سوزان جرينبرج المحامية الفرنسوية خطبة مسهبة في المؤتمر أبانت فيها تضييق القانون الفرنسوي على المرأة المتزوجة الاحتراف ببعض الحرف والصناعات الذهنية والادبية بخلاف الحال في انكلترا وأوستراليا وهولانده

سكرتيرة أبيها

لما تولى المسيو راؤول بيريه وزارة المالية الفرنسوية عين ابنته سكرتيرة له . وبقيت حافظة هذا المركز في الوزارات التي عقبت ابيها . وأخيراً عين المسيو بيريه رئيسا لمجلس النواب وطلب نقل ابنته من المالية الى المجلس فاجيب طلبه . وهي تؤدي أعمال السكرتارية الخاصة الآن بكل همة ونشاط

مكافأة سيدة

أنعمت الحكومة الفرنسوية بوسام اللجيون دونور على السيدة مرغريته سارفائي الايطالية جزاء ما بذلته من الجهد في تنسيق المعرض الفرنسوي الايطالي في مدينة روما وما تعمله في سبيل توثيق عرى الود بين جماعات الادباء والفنيين في فرنسا وايطاليا

التمثيل الفرنسوي في أمريكا

تبحر مدام سيسل سوريل وزوجها الكونت ده سيجور الى أمريكا في منتصف الشهر القادم لتمثل في مسارح نيويورك بعض الروايات الفرنسوية مثل زواج فيجارو والافاكة . ورواية جديدة لم تمثل بعد وضعها خصيصا لها المسيو كليان فوتيل

ومدام سوريل معروفة في مصر . لترددها في السنوات الاخيرة حيث كانت تشترك في تمثيل الروايات الفرنسوية في الاوبرا الملكية

وهي الان في الستين من عمرها . وقد تزوجت أخيراً بالكونت سيجور وهو شاب في الثلاثين من عمره بالرغم من ممانعة أهله في هذا الزواج

مسائل البحث

طلبت جريدة انترنسيجان الفرنسوية من بعض ذوات الرأي والمكانة الادبية الاجابة على الاسئلة الآتية :

١ — أي ضرب من الكتابات الادبية تستحسنين وتفضلين ؟

٢ — ما رأيك في أشتغال البنات للكسب وأية صناعة أفضل لهن من غيرها

٣ — هل أصبح المهر الذي تدفعه الفتاة عند زوجها ذات القيمة التي كانت له قبلا

٤ — ما هو الكتاب الذي كان له أعظم تأثير عليك في أيام شبابك

النسل في إيطاليا

جاء من روما انه ظهر من الاحصاءات التي جمعت عملا باوامر السنيور موسوليني ان في إيطاليا عشرين الف عائلة في كل منها أكثر من عشرة أولاد . وفي مقدمة الجميع ولاية ترقيزو فان فيها من هذه العائلات ١٠٣٢ عائلة ويليها ميلانو وفيها ٨٦٥ وفي آخر الكل روما وفيها ٥١٧ عائلة من هذا القبيل

ولمسألة النسل في أوربا شأن خطير حتى أن بعض الحكومات والبلديات تكافيء النسوة الكثيرات الاولاد بمداليات واعانات مالية

مندوبنا في الاسكندرية والبحيرة

انتدبنا حضرة ابراهيم افندي خليل للتحصيل في الاسكندرية ومديرية البحيرة فنرجو حضرات المشتركين اعتماده

عيادة
الدكتور احمد طاهر بك
طبيب مستشفيات السجون المصرية
خريج جامعات فرنسا وسويسرا والمانيا واختصاصي للامراض الباطنية والاطفال بشارع عبد العزيز — تليفون ٧٠٩٤
مواعيد العيادة : من ٥ — ٧ مساء وللفقراء مجانا : من ٤ — ٥ مساء

لوكاندة بريستول
في أهم مركز بالقاهرة
لرجال العمل والتجارة
بميدان الخازندار
بجوار محلات عثمان صيدناوي
هذه اللوكاندة مع النظافة التامة بأجرة متهاودة بين ٢٠ و ٢٥ و ٣٠ قرشا صاغا للغرفة

حزب المرائين

— ٢ —

اجتمعت الجمعية العمومية لحزب المرائين في ادارة النادي برئاسة حضرة الاستاذ الشيخ محمد بك الخضري وعضوية حضرات محمود بك ابو النصر وكيلا وابراهيم باشا فهمي وكيل وزارة الاوقاف ويونس باشا صالح مدير المنوفية وصادق باشا يونس مدير اسيوط ومحمد بك نيازى مدير جرجا وعلي بك فؤاد سعد الدين سكرتير وزارة الاشغال العام وعلام بك محمد سكرتير مجلس الوزراء واحمد بك فهمي العمروسي بالمعارف أعضاء

الرئيس — حدش غايب ؟

أصوات — حدي بك محبوب مش موجود

محمود بك ابو النصر — احنا شطبنا اسمه من عضوية الحزب وبلغناه انه مايجيش

الرئيس — انت ياشيخ انت مين قال لك تتكلم ، امال انا رئيس ازاي

محمود بك ابو النصر — انا وكيل كمان ، وفيها ايه لما اتكلم ، انت فاكرها مدرسة وحضرتك جاي تفتش فيها على ضرب زيد ؟

الرئيس — ياإخوانا صاحبنا ده بيقلب دماغ اعضاء مجلس الشيوخ ويجي يقلب دماغنا هنا ، تجوش تحذف اسمه ونخلص (ضجه) امال ايه العمل ، أهو سايبها

حسن بك صبري — (بحضر) انا تأخرت شويه لاني كنت بتملق لواحد عشان اعمله عن الخزوق اللي بساويه له (تصفيق)

الرئيس — النادى يرحب بعضوية حسن بك صبري وأنا اقترح تعيينه وكيل ثاني لانه نابغة في الموضوع

أصوات — موافقون

الرئيس — مين الجدع الحليوه اللي قاعد لوحده هناك ده ؟

حسن بك صبري — ده احمد بك حسن من المتقدمين في وزارة الحقانية

الرئيس — أيوه صحيح ، حضرته قدم طلب بانضمامه للحزب ودلت التحريات على انه دخل الوظيفة وانرقى بسرعة وسبق اللي اقدم منه واللي أكفأ منه لمهارته في استرضاء كل وزراء الحقانية ونقل أخبارهم ومقابلة كل واحد منهم بوش فالحزب يرحب به

مصطفى بك صبري — كلنا نرحب به ولكن نتأسف لخروج حمدي بك محمود ، لانه انسان ذرق ويا ما عمل لي حفلات تكريم ولا يقوليش إلا يا بك وأحيانا يا باشا ، والله يا اخواتى ده خسارة طلوعه من الحزب لانه كويس قوي ولا فهش عيب غير كونه مش مرائي ، وما فيهاش حاجه لو خليناه ويانا ويتمرن

أصوات — أبداً ، مش ممكن ، ده يعدينا يخلينا زيه مش مرائين

الرئيس — دبهده ، ده مصطفى بك صبري كمان ، آنست يا نور العيون

مصطفى بك صبري — حمدي بك محبوب صعبان علي قوي ، بيقول لي يا بك ويا باشا (يحضر احمد عرفان باشا ونسيم باشا والسيد باشا علي ويجلسون في أماكنهم)

الشيخ الخضري — حضراتكم تأخرتم ربع ساعة .

نسيم باشا — عشر دقائق بس

الشيخ الخضرى — يقوم مقرر اللجنة اللي عملت مشروع قانون الحزب ويقرأه

المادة الاولى — انشىء في القاهرة حزب لاصحاب الوجوه المتعددة باسم حزب المرائين

المادة الثانية — يتألف الحزب من أعضاء مؤسسين وأعضاء منتسبين ويقبل المرائين الذين لهم مؤهلات الرياء

المادة الثالثة — للحزب رئيس ووكيلان يختارهم بالانتخاب

نسيم باشا — اقترح تعديل هذه المادة وجعل تعيين الرئيس بالانتخاب والوكيلين بالامتحان

يونس صالح باشا — الاعضاء كلهم يدخلون الحزب بالامتحان فلا لزوم لامتحان آخر

اصوات — تبقى المادة على حالها

زكي باشا الابراشي — (المادة الرابعة) رئيس الحزب يلقب بصاحب الوجهين

محمود بك أبو النصر — وجهين بس ؟ أمال رئيس ازاي ، لا يا سيدي يفتح الله ، لازم يكون لقبه صاحب الوجوه .

العمروسي بك — وليه ما نرجعش للطريقة التركية ونقول مجلستلو رياء تلو نفاقتلو

نسيم باشا — والله ده كلام تمام

الشيخ الخضري — يؤخذ الرأي على اقتراح العمروسي بك ، الموافق يقف (وقفوا جميعاً) .

الابراشي باشا — (المقرر) عدلت المادة الرابعة هكذا — يلقب رئيس النادي بلقب مجلستورياء تلو نفاقتلو

نسيم باشا — انت ما تعرفش تركي ، دول ما يجوش كلهم ، مجلستلو فقط ، احذف نفاقتلو رياء تلو لان الرياء والنفاق داخلين في المجلسة

الابراشي باشا — (المادة الرابعة) يلقب رئيس النادي بلقب مجلستلو

المادة الخامسة — مبادىء الحزب هي : الكذب الحلفان باطل ، دس الدسائس ، النملق ، الانتساب الى كل حزب بغير علم الاحزاب الاخرى ، الانحياز الى جهة القوة ولو كانت مكروهة ، الاصطباغ بالصبغة الانجليزية

أغراض الحزب

المادة السادسة — الاغراض التي تأسس لها هذا الحزب هي نيل الحظوة في عيون الرؤساء ، التقرب من الانجليز ، الترقي السريع للموظفين ، توظيف غير الموظفين ، حمل ذوي الحل والعقد على قبول الوساطة

ابراهيم باشا فهمي — لي اعتراض على نقطة في هذه المادة ، يجوز أن يكون المندوب السامى أو أحد كبار رجال المندوب السامي من أصل ارلندى أو اسكتلندى ، فتستبدل عبارة التقرب من الانجليز بعبارة التقرب من دار المندوب السامي

أصوات — موافقون

المادة السابعة — العضو المؤسس هو الذي اشترك في هذه الجلسة والجلسة الماضية

المادة الثامنة — الاعضاء المنتسبون هم الذين يؤدون الامتحان في تنفيض الغبار عن الاكتاف ، والتبسم عند أشد ساعات الغضب ، وتجاهل سماع الكلمات الجارحة اذا قالها الرؤساء ، وحمل كل كلة تقال الى من قيلت فيه اذا كانت كلة سيئة وتحريفها أو تبديلها اذا كانت طيبة

المادة التاسعة — لا تقبل زيارة أحد للحزب

الا اذا شهد اثنان من أعضائه بانه متصف باكثر هذه الصفات

المادة العاشرة — اذا مضت ثلاثة أسابيع من غير أن يشتغل العضو بوشاية أو سماية يفصل من عضوية الحزب

المادة الحادية عشرة — تجتمع الجمعية العمومية كلما دعاها الرئيس

المادة الثانية عشرة — ينفذ هذا القانون ابتداء من يوم التصديق عليه ونشره على اكتاف الاعضاء

الشيخ الخضري — أيها السادة، انتهينا من وضع القانون وستدعوكم الرئاسة عندما ترى الحاجة الى الاجتماع أو عندما يطلب الاجتماع خمسة أعضاء وحضراتكم مدعوون لشرب الشاي

مصطفى « بك » صبري — فين

الشيخ الخضري — مين يا اخوانا يسقينا شاي لله؟

حسن بك صبري — تعالوا نشرب شاي عند واحد انجليزي صاحبي

الشيخ الخضري — وهو كذلك، رفعت الجلسة

الاب آدم

نشر أحد العلماء بحثا قال فيه ان أهل اليابان يهود خرجوا من بلادهم الضرب في بلاد الله وحطوا رحالهم في تلك البلاد القاصية

وأخيراً قام العالم الياباني بوشيتوبي وكتب مقالا في جريدة « الديبش كولونيال » جاء فيه ان الباسك وهم سكان التخوم الاسبانية الفرنسوية اصلهم يابانيون . واستدل على صحة نظريته هذه بأن هناك الفاظا كثيرة من لهجة الباسك قريبة من اللغة اليابانية

وهناك عالم ياباني آخر يقول ان اليابانيين يرجعون في أصلهم الى ما بين النهرين (الدجلة والفرات)

اكتشاف غريب

بينما كان جماعة من أعضاء البعثات الاثرية يشتغلون بالحفر في خرائب مدينة أور دخلي عربي من خدم البعثة في سرداب وغاب فلحق به غيره وسار الجميع طويلا حيث اكتشفوا قصرا فخما يرجع عهد انشائه الى نحو ٥٠٠ سنة قبل المسيح

أعظم تركيبات علمية — ضد ضعف الاعصاب

أطلبوا عنبر « القرشي » فهو أنجع وأضمن دواء ضد فقر الدم وضعف الاعصاب والرطوبة والنقطة ومولد للحركة والنشاط اذ هو مركب من عنبر خام ومنسطر وزعفران وورد ومسك ولاي وعطر عنبري ، كذا زيت النباتات الهندية فهو الدهان الوحيد لمكافحة الرطوبة ومنعش ومجدد للسرور ويقي الصحة من الامراض الخبيثة

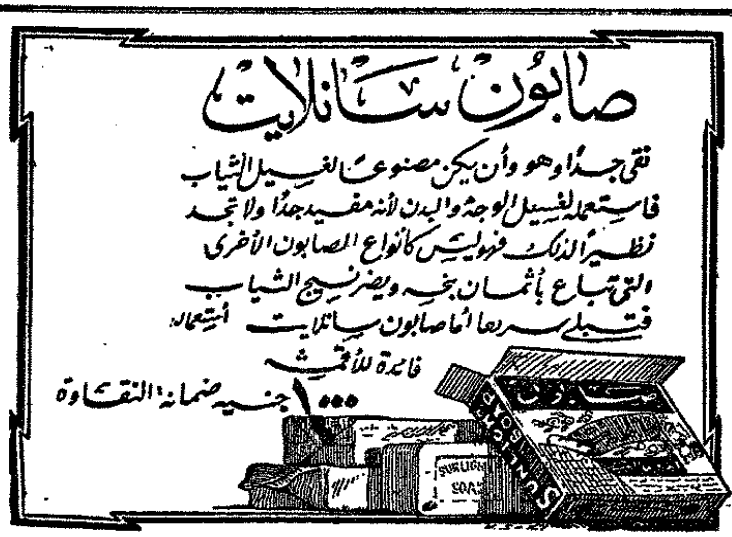

وكيل الكشكول

في اسيوط والمنيا وبني سويف والفيوم

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد النباوي للتحصيل في بني سويف وبسا ومغاغه فنرجو حضرات المشتركين في الجهات المذكورة تسهيل مهمته .

معجزة فن الكيمياء

صبغة الشعر « ميرا »

خمسة ألوان . أسود . كستناوي غامق . كستناوي أشقر . وأشقر فاتح . سهلة الاستعمال تعيد للشعر لونه الطبيعي ، وتكسبه رونقا وجمالا تباع في مخازن أدوية دلمار والاجزاخانات الكبيرة الثمن ١٠ قروش صاغ

الكوزموجراف الامركان

بشارع عماد الدين يعرض مجلة باتيه المصورة وجورنال باتيه المصور لاخبار العالم وخامس ماندران ٣ فصول مدهشه ورواية غوسيت المهمه ١٦ فصل

محلات اخوان سيوفى

سليم كوهين وشركاه

بعمارة السنيوفى باشا الشهيرة بالنورية

﴿ تليفون نمرة ٩٤٤ ﴾

المعدة لبيع جميع أصناف المانيفاتورة بالجملة والقطاعي فتجدوا أحسن وأمتن الاقمشة جرمي ورجالي والبياضات وارد اخوان سيوفي وكذا أجود الاصواف والحرايز وأم المفروشات من أبسطة وسجاجيد

تنزيل هائل فى اسعار البضائع الصيفية وغيرها

﴿ فشمروا تروا ما يسركم وليس الخبر كالعيان ﴾

من ادارة الكشكول

ليس لجريدة الكشكول وكيلا في مصر وضواحيها خلاف حضرة عبد الله افندي حسون

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشى حـــايم وشركاهم

مصر الجديدة

أظرف موبليات
باسهل الاسعار
فى القاهرة

تساهل مخصوص
فى
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وأزياء

الغاء المفوضيات

ثروت باشا — المفوضية اللى ما أطولهاش من الناحيه دي الف" لها من الناحية الثانية ، مش حا أخلى الا اللي تغم